

## سورية على خطى

## التطبيع الدولي والإقليمي

- عامر نعيم الياس\***

قال الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد في مقابلة مع صحيفة «باريس ماتش» الفرنسية «إن ضربيات التحالف الأميركي، ضربيات تجميلية.. نحن نخوض المعارك على الأرض ضد داعش ولم نشعر بأي تغيير، خصوصاً أن تركيا تدعم داعش بشكل مباشر»، مضيفاً في معرض رده على أحد الأسئلة: «تركيا تدعم التحالف لوجستيا، أما أوروبا فتدعمه سياسيا». وبالتوازي مع ذلك، أعلنت المستشارة الإعلامية والسياسية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان في مقابلة مع الفضائية السورية، أن شخصيات ودبلوماسيين غربيين يزورون سورية أسبوعيا لإعادة سفاراتهم إلى دمشق. كلامٌ جاء في أعقاب منح الدولة الكويتية تأشيرات عمل لثلاثة دبلوماسيين سوريين على أراضيها، في خطوة تعنى إعادة فتح السفارة السورية في دولة الكويت والمغلقة منذ شباط 2012. إن اكتسب هذه الخطوة رمزية كبيرة إذا ما لاحظنا أنه لم تقطع العلاقات الدبلوماسية بين دمشق والكويت من جهة، ومن جهة أخرى فإن الكويت بإعادة تفعيلها عمل السفارة السورية على أراضيها، تنضمُ إلى الإمارات وسلطنة عُمان في ترسيخ اعترافها السياسي بشرعية الدولة السورية، باعتبارها المسؤولة عن رعاية مصالح السوريين المقيمين خارج البلاد، وهو أمر من شأنه أن يثبت حقيقتين: الأولى، فشل كافة المحاولات الرامية إلى خلق كيان سياسي بديل مقام الدولة السورية. أما الثانية، فانقسام دول مجلس التعاون الخليجي في ما يخص مقارنة الأزمة السورية، فنحن اليوم أمام مشهد يُلخّط فيه جناحان داخل دول مجلس التعاون الخليجي، الأول يضمُ الإمارات وسلطنة عُمان والكويت، والثاني يضمُ السعودية والبحرين وقطر.

إن ما طرحه الرئيس الأسد باعتبار الجيش العربي السوري القوة الوحيدة المقاتلة على الأرض السورية ضد التنظيمات الإرهابية المتطرفة التي يدعى الغرب محاربتها لها في إطار تحالف دولي، ورميه ككرة دعم الإرهاب في الملعب التركي تحديدا، يدفع قدما بمفك التحالف الموضوعي الواقعي مع الدولة السورية في محاربة الإرهاب قداما، ويوجه رسالة إلى النخب الغربية المؤيدة لهذا التوجه بإمكانية بلورته في سياق شرط لازم وضروري يقوم على الاعتراف السياسي بالدولة السورية باعتبارها مسؤولة عن قيادة البلاد والعباد، وباعتبارها طرفا وحيدا مسؤولا لتنسيق العمل على الأرض السورية وتوجيه قيادته. مفهوم بلورته الدبلوماسية السورية منذ مؤتمر «جنيف»، وعكسته تصريحات المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية التي لا تنطق على الهواء، وتمتلك مصداقية تجعل من كلامها مؤثرا وجديا وموجها في أكثر من اتجاه إلى صنّاع القرار أولاً، وإلى الرأي العام المحلي والدولي ثانيا.

معديات عدة تعكس حقيقة وجهه المسارات والمناقشات الدبلوماسية والسياسية القائمة حول شكل المرحلة المقبلة، والتي تقوم على إعادة التطبيع الدولي والإقليمي التدريجي مع الدولة السورية، والعمل قدما على إنضاج الظروف المواتية لإطلاق حوار سوري-سوري في موسكو، هدفه الأساس جمع السوريين تحت مظلة الدولة السورية، والبدء بحوار سياسي يُفضي إلى نتائج مضمونة تتعلق بشكل النظام السياسي، لا بهوية الدولة السورية. تمهيدا لتكريس خريطة الوضع الميداني على الأرض، والذي شهد تغيرا كبيرا منذ ما قبل عقد مؤتمر «جنيف 2».

ولكن استمرار الفوضى الأميركية في سورية، والارتباك الحاصل في مواقف الإدارة لن فرض من خيارات لغرض أمر واقع جديد تنسف نفسها ذاتيا، لا يُغيّران من واقع السياسة والميدان شيئا. فالجيش العربي السوري يتقدم في حلب وريف دمشق، والدبلوماسية السورية تؤكف هذا الواقع على خدمة نهج العودة إلى الساحتين الدولية والإقليمية، ولنا في خطوة الكويت التي ما كانت لتتمّ لو لا قبول أميركي، وتراجٍ في القبضة السعودية على القرار الخليجيّ، المثال الأكثر واقعية.

**✽ كاتب ومترجم سوري**

## التقرير

## حكومة «إسرائيل» المقبلة

## ستصد سنة واحدة فقط

كتب نحميا شترسler في صحيفة «هآرتس» العبرية:

الأمل الأكبر الذي يطل في هذه اللحظات على كل بيت في «إسرائيل»، أنه بعد ثلاثة أشهر ونصف الشهر، سنستيقظ على فجر يوم جديد، على واقع أفضل بكثير. وبالفعل، في الأشهر الثلاثة القريبة، سنعاني من أصوات طويل الدعاية، ولكن بعد 17 آذار، سنحظى برؤية حكومة جديدة، مستقرة وواعدة، تعمل بانسجام لأربع سنوات، من دون موجبات، ومن دون تشهيرات، وتوفدنا نحو أفق جديد أفضل وأكثر وعدا بكثير.

طوبى للمؤمنين، ما كان هو سيكون. انعدام الاستقرار، المواجهات والتشهيرات مستنصر، ستعظم، والتمن لنا جميعا سيزيد فقط.
كل استطلاعات الرأي العام التي جرت مؤخرا تفيد بظاهرة مرضية تجذرت عندنا: موت الأحزاب الكبرى. فليس هناك كنهذ، لا في اليمين ولا في اليسار، الأكبر، «الليكود»، يحصل في الاستطلاعات على 22 في المئة مقدما، بينما معظم الحقل السياسي يتشكل من أحزاب متوسطة، عدد أعضاء مقاعدها يتراوح بين 10 و16. وهذا واقع يخلق طريقة حكم مميزة، وتكتاتورية الأقلية.

فور تسلم رئيس الوزراء مهام منصبه، سيكتشف شيطان الواقع يترقق بقوة على طاولته: فلنظن أنك انتخبت لتحكم؟ إنش هذا، فانت متعلق في كل ساعة وفي كل لحظة بكل واحد من أحزاب الائتلاف. هذه هي اللحظة التي يقع فيها حزين كبير على رئيس الوزراء، وسيفهم بعمق (بعد أن اجتاز سلسلة اليمة من تنق الرئيس في أثناء المفاوضات الائتلافية)، والتي في طريقة الحكم في «إسرائيل» كونه لا في اليمين المتوسطة هي المسيطرة. لكل واحد منها جدول أعمال خاص به، مصالح خاصة وطموحات كبرى لتغييره قريبا حقا. ومن هنا انعدام الاستقرار وانعدام الفعل للحكومة.

إن العدد الكبير من أحزاب الائتلاف يجبر رئيسه على أن يتعهد أمامهم بعبادتي متضاربة، الأمر الذي يؤدي إلى الاضباط وخيبة الأمل. والمصالح المختلفة لا تسمح له بالمبادرة إلى إصلاح ذات مغزى، أو الدخول في مسيرة سياسية، كل شيء عالق.

ولأن هذا هو الوضع، فإن رئيس الوزراء لا يحلم حتى بالبدء بحفظ للمدى البعيد. وهو يعمل كل الوقت تحت الفرضية بأن الانتخابات المقبلة تكمن له خلف الباب. وهكذا الاضرار في الاقتصاد تزداد وتتسع، المشكلة مشابهة عانت إيطاليا حتى غيّرت في 2005 طريقة الحكم بحيث أن الحزب الذي يجمع غالبية الأصوات، يحتظى بـ 55 في المئة من إجمالي المقاعد في البرلمان. وهكذا يكون في وسعه أن يحكم وحده، إذا شاء. وقد أجبر التغيير الأحزاب المتوسطة على الاتحاد قبل الانتخابات، لتخلق كتل كبرى. وهذا حظيت إيطاليا بالاستقرار الذي لم يُمنس بالتعتيل. فقد حصل التعتيل على تغييره في داخل كل كتلة.

اليونان هي الأخرى عانت من المرض ذاته الممتثل بعدم الاستقرار المترافق والإزمات الاقتصادية إلى أن تقرر عام 2012 أن الحزب الذي يحصل على غالبية الأصوات سيحظى بعلاوة سُدد إجمالي المقاعد في البرلمان. لو كان مثل هذا القانون عندنا، فإن حزب «العمل»، المركز (واسع وموحد) سيحصل ليقترض على 30 مقدسا، ولنقترض أيضا أن هذا كان أعلى ممّا حصل عليه «الليكود».

الموسع في مثل هذه الحالة كان إسحق مرقوسو سيحصل على 20 مقعد إضافي في «الكنيست»، بالإجمال 50. ما كان سيسمح له بإئتلاف مستقر لأربع سنوات، وهو أمر أساسي وضروري لكل محاولة لمفاوضات سياسية. ولكن، ولأننا نعيش في واقع ساخر، يفكر فيه السياسيون بانفسهم لأبد حياة الحكومة ستتدنى إلى ستة واحدة فقط، وهي لن تغفل شيئا، لا بل ستفسد الوقت على محاولات متيرة للشلقة للحفاظ على وجودها القصير.

## البناء

## أوباما مستمر في نشر الرهاب الروسي

## وترسيخه في عقول حلفائه لإجبارهم على معاداة موسكو

يبدو أن السيلل تُسد أمام الولايات المتحدة في عدائيتها التي لا تنتهي، وشهوتها المفرطة لتزعم العالم. ويبدو أنّ «جرّة الحلول» تنضب بعدما استنفدت الأساليب الواضحة أحيانا، والملتوية أحيانا أخرى كي تكسر شوكة أي دولة في هذا العالم تقف لتقول لا لأحادية القطب، ونعم لمشاركة حقيقية. وإذا كانت روسيا اليوم هي التي تقود الحرب ضدّ هذه الأحادية، فإن الولايات المتحدة الأميركية تجترح المولات الحثيثة من أجل فرض سطوتها لكن هيهات. فبعد مسالة أوكرانيا، وقضية القرم، والعقوبات التي لم تؤدّ إلا إلى ذلك الشرخ بين روسيا وبعض الدول الأوروبية، ها هي

أميركا تلعب «خرطوشتها الأخيرة»: قرار في «الكونغرس»، بحث الرئيس الأميركي باراك أوباما على تشديد العقوبات ضدّ روسيا، بما فيها تجميد مبالغ مالية لمسؤولين روسيين. إلا أنّ هذه الخطوة «الدخالية»، قابلتها ردود «داخلية»، تفيد بعدم جدواها وعدم نجاعتها. وفي هذا الصدد، سلطت صحيفة «كسمولسكايابرافد» الروسية على هذا القرار الذي حمل رقم 758، وتناولت في متن تقريرها، إفاادت لمسؤولين أميركيين حول هذا القرار، والتي اجتمعت حول فكرة واحدة تقريبا. أنّ هذا القرار يُعتبر « حربا باردة» جديدة ضدّ روسيا، وأنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما مستمرّ في

مصر وقطر، ويضيف: يبدو أنّ قناة الجزيرة قد فشلت في تقديم النصيحة التي احتاجها صحافيوها في القاهرة بشكل شديد.

تقول الصحيفة إنّ فهمي عمل في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» ومحطة «سي إن إن» قبل أن يصبح مدير مكتب الجزيرة في القاهرة.

وتنقل الصحيفة عن فهمي قوله: قبلت العمل في الجزيرة كنوع من التحدي الشخصي. وانضمت إلى العمل مع المحطة بعد إزاحة الإخوان المسلمين عن الحكم في 3 تموز 2013 قبل القبض علينا بخسعة أشهر. وبعد أشهر، بدا واضحا أنّي ورتف فسبينة تفرق، لكننا استمرينا في القفز في المحيط بلا بوصلة ولا برج مراقبة يتمثل في الإدارة في قطر ليتبحث لنا عن طريق آمن.

وتقول أسرة محمد في القاهرة إنه رة شكا عدّة مرات إلى الجزيرة بعد أن أغلقت السلطات مكاتبهم في القاهرة قائلا إنه لا يمكن الاستمرار في محاولة العمل من فندق «ماريوت»، وممارسة لعبة الإخفاء من الشرطة.

وتقول الصحيفة إنّ السلطات المصرية وجهت اتهامات غير حقيقية، بمساعدة جماعة الإخوان المسلمين الإريابية، على رغم أنّ فهمي تظاهر علنا ضدّ الإخوان المسلمين عندما كان الرئيس المعزول محمد مرسي في السلطة على حدّ قول الصحيفة.

ويقول فهمي أنّ السلطات كانت تشعر بالانزعاج من قناة الجزيرة مباشر مصر، وإنه طلب من إدارة المحطة ألا تستخدم تقاريره أو تقارير زملائه في تلك القناة.

ويقول فهمي لكنهم استخدموا تقاريرنا في قناة الجزيرة مباشر، لا بل دعوا ضيوفا في الاستديوهات في قطر للتعليق عليها.

الإلّا أنّ الصحيفة تنقل عن قناة الجزيرة قولها إنه ليس هناك دليل على حدوث

وتسرد الصحيفة بعد ذلك شكوى فهمي من المحامين الذين كلّفتهم الجزيرة في القضية، وعن نيّته تأليف كتاب بعنوان «خليفة ماريوت» عن الكراهية بين مصر وقطر التي أدّت أيّ ترهيب في السجن.

ويقول فهمي إنه غاضب جدا جدا لأنه ضحية نزاع دولي، وإنه يعتقد أنّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يحاول الإفراج عنهم، وتنقل الصحيفة عن المتحدث باسم الجزيرة رفضه تلك الاتهامات وقوله: نحن نتعرض لحملة ترهيب. وإن مسؤولية حبس الصحافيين لا تقع على عاتق المؤسسة الصحافية بل على عاتق من قام بحبسهم.

ولكن استمروا تاخروا في طيلهم.

والقطعة الأهمّي قرار الكونغرس، تتمثل في الطلب من أوباما تشكيل الأخبار والمعلومات المختلفة باللغة الروسية وتوزيعها في كافة البلدان التي يظنها

ناطقون باللغة الروسية.

يقول نائب وزير الخارجية الأميركي للدبلوماسية العامة، ريتشارد

ستيفلز: كنت أعتقد أننا في المقدمة في هذا المجال وليس هناك من ينافسنا،

ولكن هذا ليس صحيحا. أما مستشار أوباما لشؤون السياسة الخارجية، بين رودس، فيدعو إلى إعادة النظر في فعالية الدعاية الأميركية في شأن الأوضاع الأوكرانية.

ويعلق مدير عام مركز المعلومات السياسية، ألكسي موخين على هذا القرار ويقول: إنه بمثابة هستيريا فعلية. إنّ روسيا تقف بصورة فعّالة في مواجهة العقوبات المختلفة التي فرضها الغرب عليها، لذلك يحاول الغرب تشديدها، والدليل على ذلك، اتخاذ القرار المذكور.

تحاول الولايات المتحدة عزل روسيا بصورة شاملة، ولكنها تواجه رفض عدد من الدول. لذلك يستمر أوباما في نشر الرهاب الروسي وترسيخه في عقول حلفائه لإجبارهم على معاداة موسكو. وكثر في النتيجة النهائية يقف شعبيته خارج الولايات المتحدة ودخلها، والدليل على ذلك، أنّ مجلة «تايم» الأميركية اعتبرت بوتين «رجل العام».

## نيويورك تايمز

### «نيويورك تايمز»: هيلاري كلينتون تدعم التحقيق

### في مقتل رجل أسود على يد شرطي

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر أمس تأييد وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون قرار الرئيس الأميركي باراك أوباما تشكيل قوة مهام لمراجعة أساليب الشرطة، مشيدة بقرار وزارة العدل بالتحقيق في مقتل رجل أسود أعزل على يدي رجل شرطة أبيض في حيّ «ستاتن آيلاند» في مدينة نيويورك.

وقالت كلينتون في تصريحات نقلتها الصحيفة الأميركية على موقعها الإلكتروني: يحتاج كل مناّ للمكاشفة الصريحة في شأن العرق والعدل في أميركا.

وتابعت: حتى على رغم كل ما أحرزناه معاً من تقدّم، إلا أنّ الأميركيين الأفارقة، خصوصاً الرجال منهم، لا يزالون يتعرّضون بشكل أكبر للتوقيف والتفتيش من جانب الشرطة ويتهمون بجرمان ويحكم عليهم بمدد حبس أطول. وأشارت الصحيفة إلى أنّ قرار هيئة المحلفين الكبرى الأربعة الماضي، والقاضي بضرورة ألاّ توجه تهّم جنائية في موت المواطن الأسود اريك غارنر، جاء بعد نحو أسبوع من قرار هيئة محلفين كبرى أخرى في ولاية ميسوريي بالأثدين رجل شرطة أبيض أطلق النار في التاسع من شهر آب الماضي على المراهق الأسود الأعزل مايكل براون، ما أسفر عن مقتله.

وفي خصوص غارنر وبراون اللذان لبقيا حتيفيها قالت كلينتون: هذه شوارعنا وهؤلاء أطفالنا ورفاقنا الأميركيون وحسرتنا أيضاً. وطالبت كلينتون بتغييرات في أساليب الشرطة وتطوير نظام السجون المدّرحمة وخضف تواجد أقسام الشرطة المحلية، قائلة إنّ ثلث الرجال السود يواجهون احتجاز حبسهم خلال حياتهم. ولتلك الحقيقة عواقب مدمرة على الأئسر والمجتمعات، ويجب استخدام الأموال، التي تنفق على أقسام الشرطة، في دعم أفضل للممارسات بدلاً من شراء أسلحة لحرب لا مكان لها في شوارعنا.

### «إنديبنديت»: مصر تحبس صحافيي الجزيرة

### حتى تلقن قطر درسا

نشرت صحيفة «إنديبنديت» البريطانية مقالاً للكاتب روبرت فيسك حول محمد فهمي، صحافي قناة الجزيرة المسجون في مصر مع اثنين من زملائه هما: بيتر غرست وباهر محمد.

يقول فيسك إن فهمي يشعر بالغضب الشديد، وإنه محق في ذلك. ويقلع عن فهمي قوله إنهم محبوسون لأن مصر أرادت أن تلقن قطر درسا لأنها ساندت جماعة الإخوان المسلمين.

وفي رسائل من فهمي إلى صحيفة «إنديبنديت» عبر أسرته، عبّر عن شكواه من قناة الجزيرة بسبب إهمالها وتعميره هو وزملائه - من دون قصد - إلى الخطر، خلال الأيام التي سبقت القبض عليهم ولته.

يقول فيسك أنّ فهمي وزميلييه ضحايا حرب حقيقة باردة طويلة الأمد بين



نشر الرهاب الروسي وترسيخه في عقول حلفائه لإجبارهم على

معاداة موسكو.

وفي تقريرنا التالي جولة على أهم تقارير الصحافة الغربية، من قضية العنصرية العائدة إلى التفشي في شوارع أميركا، إلى قضية الصحافيين التابعين لقناة الجزيرة المسجونين في مصر. ومن نيّة الولايات المتحدة توسيع حملتها العسكرية ضدّ «داعش» لتشمل ليبيا، إلى «جرصة» في أزقة البيت الأبيض، بعد تصريح للمتحدثة باسم الخارجية الأميركية جين بساكي، والخاتم مع تحذيرات أميركية لمواطنيها في مصر بسبب التهديدات الإرهابية.

## صحافة عبرية

**ترجمة: غسان محمد**

### 60 في المئة من «الإسرائيليين»

### لا يريدون احتفاظ نتنياهو بمنصبه

أظهر استطلاع حديث للرأي في «إسرائيل» أنّ 60 في المئة من «الإسرائيليين» لا يريدون رؤية رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو في منصبه مجددا بعد الانتخابات العامة المبكرة المتوقعة في 17 آذار المقبل.

وأشار الاستطلاع، الذي أجرته صحيفة «جروزاليم بوست» الميمنية، إلى أنّ 60 في المئة ردّوا بالرفض على سؤال إن كانوا يريدون بقاء نتنياهو في منصبه، مقابل 34 في المئة أيّدوا بقاءه، و6 في المئة لم يملكو إجابة محددة.

ويحسب ما ذكرته الصحيفة في عددها الصادر أمس الجمعة، فإن 500 «إسرائيلي» شاركوا في الاستطلاع.

### 4350 «إسرائيليا»

### فأروّن من الخدمة العسكرية

أنهت الشرطة العسكرية «الإسرائيلية» صباح أمس واحدة من أكبر الحملات التي شنتها في السنوات العشر الأخيرة لإلقاء القبض على جنود فارين من الخدمة العسكرية الإزائمة.

وذكرت تقارير إعلامية «إسرائيلية» أنّ الشرطة العسكرية ألقت القبض

خلال هذه الحملة على 292 فآرًا و متزهّبا من الخدمة، وأن عدد الذين يعثرون فارين، نساء ورجالاً، 4350 شخصاً.

وقال ضابط في الشرطة العسكرية إنّ معلومات استخبارية استُخدمت للقبض على 292 شخصاً مهتمين بالفارن من الخدمة العسكرية، وأنّ هذا العدد يشكل زيادة بنسبة 20 في المئة عن حملات اعتقال سابقة.

وأضاف: أفراد الشرطة العسكرية استخدموا العنف ضدّ المعتقلين في بعض الحالات، لكنه أشار إلى أنه لا مكان في السجون العسكرية يتسع بعد أكثر من المعتقلين، وأنه لو توفرت أماكن في السجون لكان عدد المعتقلين أكبر. على رغم ذلك، هدد الضابط بأنّ الشرطة ستصل إلى جميع الفارين.

الإلّا الضابط اعترف بأن عدداً من الفارين لم يمتثلوا للخدمة العسكرية منذ سنوات، وتصل أحيانا إلى ثماني سنوات.

### نتنياهو يدفع 100 ألف «شيكل» سنويا

### لكاتب خطاباتته

كشفت «القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي» النقاب عن أنّ رئيس الحكومة «الإسرائيلية» يدفع لكاتب خطباته حاجي حريف الإعلامي إنشاء أكبر مجمع استخبارات تابع للاستخبارات الحربية «الإسرائيلية» على أن يكون 300 «شيكل» ما يعادل 300 «شيكل» في الساعة الواحدة، و100 ألف «شيكل» في السنة نظير كتابة خطاباتته.

وأضافت القناة أنّ هذا الفمن يعد بالكثير مقارنة بالمهام التي يقوم بها كاتب خطبات نتنياهو، موضحة أنّ دفع 100 ألف «شيكل» سنويا أي ما يعادل 9 آلاف «شيكل» شهريا، مبلغ كبير سيؤذي إلى مسالة نتنياهو قانونيا.

ونشرت القناة تعريفة كتابة خطابات نتنياهو والتي تتلّف من 800 «شيكل» للخطاب الذي مدّته 5 دقائق، وكُل 100 كلمة جديدة بـ«شيكل» جديدة أي أنّ الخطاب الذي مدّته نصف ساعة تكلف خزّانة «إسرائيل» ما لا يقل عن 110 ألف «شيكل». إضافة إلى راتب سنوي قدره 100 ألف «شيكل»، وتجدر الإشارة إلى أنّ الدولار الأميركي الواحد يساوي 4 «شيكل».

### افتتاح مقر الاستخبارات الحربية

### في بئر السبع عام 2020

كشفت صحيفة «معاريف» العبرية أنه بعد جلسات ومناقشات سرّية بين قيادات عسكرية «إسرائيلية» رفيعة المستوى تقرر استئناف العمل في إنشاء أكبر مجمع استخبارات تابع للاستخبارات الحربية «الإسرائيلية» «أمان» في الشرق الأوسط ويكون مقره صحراء النقب قرب من الحدود المصرية.

وأضافت الصحيفة أنه بعد سلسلة اجتماعات أدارها مدير عام وزارة الدفاع، أرسل وزير الدفاع موشيه يعالون رسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تقرر استئناف المجمع الاستخباراتي مهما تكلف الأمر على أن يكون 2020 هو العام الأول لبدءية العمل في مقر الاستخبارات الحربية «الإسرائيلية» الجديد.

وأوضحت الصحيفة أنّ رئيس «أمان» اللواء هارتسي هليفي أكد خلال

الاجتماعات أنّ إنشاء المجمع يعطّل قصوى للجنابي «الإسرائيلي» وهدفا استراتيجيا لا يمكن الاستغناء عنه بأيّ شكل من الأشكال.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ يتم في الوقت الراهن دراسة الشكل النهائي

للمنشآت التي سيقام في صحراء النقب، وبالتحديد عند مدينة بئر السبع،

وسينقل إلى المدينة جميع المعدات التكنولوجية الخاصة بـ«أمان».

يذكر أنّ وزارة الدفاع كانت قد قرّرت منذ أسبوعين وقف إنشاء المجمع الاستخباراتي في صحراء النقب، بسبب تقليص موازنة الدفاع، لكن بعد قرار رئيس الوزراء سيُفتتح في 2020.

### «إسرائيل» تؤكد إجراء حماس

### تجارب صاروخية خلال يوميمن

أكدت مصادر عسكرية «إسرائيلية»، أنّ حركة حماس في قطاع غزّة كفّفت في الشهر الأخير من إجراء تجارب على إطلاق صواريخ في عرض البحر، وقالت إنها أجرت في اليومين الأخيرين سبع تجارب، منها اثنتان أخفيس الفاتح.

ونقل موقع «السلام الإخباري الإسرائيلي» عن مسؤول عسكري في الجيش «الإسرائيلي» قوله إن حماس تحاول أن توجي بانها تنجح في تصنيع الصواريخ وزيادة قوتها، وذلك على رغم إغلاق الإنفاق التي كانت تمتد على طول محور «فيلاديلفي»، الأمر الذي زاد من صعوبة تهريب وسائل القصر إلى قطاع غزّة. وأضاف الموقع «الإسرائيلي» أنّ عمليات الجيش المصري في محور «فيلاديلفي» المعروف باسم محور «صالح الدين»، أضرت كثيرا في قدرة حماس على تهريب أسلحة إلى القطاع، لذلك هي تحاول اليوم تهريب السلاح عن طريق المحور المائي المحاذي للحدود المصرية، مشيرا إلى أنّ البحرية المصرية انحبطت عدّة محاولات تهريب إلى غزّة خلال الفترة الأخيرة.

### حريق ضخّم في قاعدة عسكرية

### قرب «تل أبيب»

اندلع حريق كبير مساء أمس في مخزن البطاريات من نوع «ليثيوم أيون» في القاعدة العسكرية «سيركين» شرق «تل أبيب». ووفقا لموقع «معاريف»، فإنّ حريقا ضخما اندلع في مخزن البطاريات، وحاولت قوات كبيرة من الإطفاء منع انتشار الحريق إلى الأحياء السكنية القريبة من القاعدة.

وقال مسؤول في الدفاع المدني الصهيوني: هناك مشكلة في إخماد الحريق بلامه خشية تناثر مادة الليثوم في الجو، الأمر الذي يشكل خطرا على البيئة، لذلك عملية الإطفاء مقلّدة، ولأنّ تركّز عدلنا على منع انتشار الحريق إلى الأحياء القريبة من القاعدة.